

لوح الروح

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



لوح الروح - حضرة بهاء الله - آثار قلم اعلى، جلد ٢، ١٥٩ بديع،
الصفحات ٤٥١ - ٤٧٨

هذا لوح الروح قد نزل بالحق وجعله الله روحاً حياً حيواناً ليحيى به أفئدة العالمين

﴿ هو الباقي بقاء نفسي المهيمن القيوم ﴾

لأن نفسي نفسه لو أنتم تشعرون

فسبحان الذي في قبضته ملكوت ملك الآيات يصرفها كيف يشاء بأمر من عنده وإنه هو السلطان الفرد المقتدر العزيز القدير قل يا قوم هذه آيات الله موجدكم قد نزلت عليكم من سحاب القضاء لتشهدن صنع بارئكم بين الأرض والسماء وتستقرن على كرسي الاستقلال في ظلال هذا الجمال الذي استضاء منه شمس العظمة في سماء البقاء ثم شمس القدرة عن أفق البداء ثم شمس العزة على سماء الإمضاء ثم شمس الأولين والآخرين

أن يا قلم القدم ذكر العلي بما ألقى الشيطان في صدور الذينهم اعترضوا على الله في يوم الذي استوى على العرش بسلطان مبين ليكون متذكراً في نفسه وثابتاً في أمر موليه بحيث لو يجادله كل الأحزاب لن يجد في نفسه الاضطراب ويشهد كل الاشياء كيوم الذي لم يكن منها ذكراً بين يدي الله المقتدر العليم الحكيم

ومن المشركين من قال إذا مات الروح هل يبقى اسمه في الملك بما تصفه عدة معدودات من الذينهم آمنوا وكانوا على يقين مبين قل تالله إن الروح لن يمت أبداً بل يبقى منه كل من يدخل في ظلّه وكذلك كان الأمر إن أنتم من العارفين وإن حيوة كل شيء قائم بوجوده وحيوته بنفسه لو أنتم من الشعراء قل إنه لن يفتخر بشيء عمّا خلق بين



ORIGINAL



AUDIO

السَّموات والأرض لأنَّ كلَّ ذلك خلق بقوله لو أنتم من المنصفين وإنه لو يفتخر بشيء ليفتخر بنفسه لا بما سويهِ
ويه يفتخر كلُّ من في ملكوت السَّموات والأرض وما في جبروت الأمر والخلق إن أنتم من العالمين

قل يا جبل الغلّ وطور البغضاء وسفينة الحسد مت بغيطك ثم احترق باشتعال الذي أوقده الله في صدرك تالله قد
ظهر ما لا خطر ببال أحد وما أحاطه علم نفس من العالمين قل إن وصفي نفسي وما يظهر من قلبي المقتدر المتعالي
العزیز البديع وإنه يا ملأ المشركين لو تفتخرون ببقاء اسمكم بين الدواب أو ذكركم بين الأنعام فافتخروا لأن شأنكم
هذا وشأن الذينهم يتبعونكم من دون بينة ولا كتاب عزّ عظيم كذلك جعلناكم عبدة الأسماء ومن المعتكفين عليها
بحيث تفتخرون بها على مقاعدكم ولا تكونن من الشاعرين إذا فاعبدوا الهتكم وهويكم فسوف يجعلكم الله وإياهم
هباء بحيث لن يبقى منكم على الأرض من أثر وهذا ما قضى بالحق على ألواح عزّ حفيظ قل تالله كل ما أنتم
تفتخرون به في تلك الأيام يدعونه عن ورائهم عباد الذينهم ينسبون أنفسهم إلى نفسي وكيف جمالي المشرق اللأخ
الكريم إذا فاشهدوا كيف جعلنا الوهم عليكم سلطانا في الأرض بما اكتسبت أيديكم يا معشر الغافلين

أن يا عليّ فاسمع ما يقولون المشركون ثم تفكّر فيما يخرج من أفواههم بحيث ينكرون الذي به علت أسمائهم ورفعت
مقدارهم وانتشرت آثارهم بين العالمين ومن المشركين من بغى في نفسه على الله وقال بأنّ الناس لن يتبعوا هذا
الغلام الذي استوى على عرش قدس منير ولن يستقرّ أمره في الأرض وبذلك يتداون أمراض نفوسهم ويكوننّ
من الفرحين قل فوالله الذي لا إله إلا هو فسوف ينزل الله من غمام الأمر جنودا بشهاب من القدرة والقوة
وينصرون الغلام بنصر الذي ما شهدت مثله عيون الخلائق أجمعين ويبعث بسلطانه حقايق النبيين والمرسلين
ويسمعهم أطوار ورقات المعلقات على غصن هذه الشجرة التي نبتت على سيناء الرّحمن في هذا الرّضوان الذي ظهر
باسم السّبحان على هذا المقام المقدّس البديع المنيع وإذا يمرّ الأرياح في خلاهنّ يظهر أحسن النّغمات في وصف
هذا الغلام الذي استقرّ على عرش الأسماء والصفات بأنّه لا إله إلا هو وإنّ هذا الغلام يخدمه مظاهر السّبحان
الذين صورهم الرّحمن على جماله المشعشع المقدّس المنير قل تالله هذا الغلام قد وقع في بئر الحسد والبغضاء فياليت
يكون سيّارة ليدي دلوه لعلّ يستشرق بها شمس جماله عن أفق هذا البئر الذي كان عمقه ما بين السّموات
والأرضين

أن يا عليّ دع المشركين وما يخرج من أفواههم ثم اصعد بجناح الياقوت إلى هواء قدس الجبروت لتشهد الكائنات
في ظلّ ربك وتكون من الرّاسخين وإذا استشرق عليك أنوار القميص من هذا الهيكل المنير خر بوجهك على التراب
خضعا لله ليستضيء به وجهك بين العالمين قل يا قوم خافوا عن الله ولا تستكبروا عليه بعد الذي أتى على غمام من
النور وفي حوله شمس مشرقات التي بنور واحدة منها استضاء ملكوت الخلق والأمر إن أنتم من العارفين ويا قوم
إنّا لو ننكر جمال الأولى في ظهوره الأخرى فبأيّ حجة يثبت إيماننا برسول الله من قبل ثم بعليّ قبل نبيل كذلك نطق
منطق الطور في هذا الرّق المنشور لتشهدوا صنع ربكم وتكوننّ من الثابتين

أنا يا عليّ إنك أطلعت في سفرك هذا بما ورد عليّ وسمعت مقالات المشركين في حقيّ وكنت من الشّاهدين إلى أن قاموا عليّ وافتوا على قتلي بعد الذي بقيامي بين السّموات والأرض ظهر أمر الله وارتفع ذكره بين العالمين وبذكري رفع ذكر هؤلاء وعلت أسماءهم واشتهرت آثارهم بين الخالفين إنّا كما نحفظهم عن ضرّ الذين أرادوا قتلهم من ملل الأرض وجعلنا أهليّ خدماً لأنفسهم في كلّ ساعة وفي كلّ حين وهم اشتغلوا في سرّ السرّ على المكر في أمري وكانوا أن يوسوسوا في صدور الذين مرّت على قلوبهم نساءم الرّحمن من هذا الرّضوان الذي خلقت في ظلّ ورقة منها جنّات عزّ منيع إلى أن قاموا على قتلي وإنّا عفونا عنهم بعد قدرتي وسترت عنهم بعد سلطاني وتجاوزت بحليّ وأنا المقتدر على ما أشاء وأنا العزيز الكريم المتعالي الغفور الرّحيم ومع ما أطلعت بكلّ ذلك سوف تشهد بأنهم ينسبون كلّ ذلك وكلّ ما فعلوا بنفسي المقدّس العزيز المنير وينسب كلّ ذلك وما فعل بي بنفسه بحيث ينسب الظالم نفسه إلى المظلوميّة الصّرفة إذا أنت تطّلع بكذبهم وتعرف ابتلائي في عشرين من السنين كذلك نقص عليك من قصص الحقّ فسوف تشهد آثارها في الأرض وتكون من المتفكرين

قل يا قوم خافوا عن الله ولا يغرنكم الأسماء تالله إنّها وملكوها خلقت بما ظهر من قلبي على ألواح عزّ عظيم ولا تحرموا أنفسكم عن شمس الفضل والإحسان في أيّام ربّكم الرّحمن ولا تتبعوا الشيطان في أنفسكم وتكونن من الخاسرين قل يا قوم فعلتم بنفس الله ما لا يفعل أحد بأحد إلى أن ستر وجهه بعد الذي لا زال كان مضيئاً عن أفق القدس بضياء لا تخمّين أن يا عليّ قد اشتدّ عليّ الأمر على شأن ضيّعت حرمتي بين الناس لعلّ يرفع بذلك أيادي البغضاء عن رأسي ولو إنهم ما يرضون بشيء إلاّ بأن يسفكوا دمي على الأرض ويحجّروا به خدائر الحوريات على غرفات قدس منيع وبلغت في الدلّة إلى مقام الذي جلست في البيت وحيدا فريدا وترا بحيث أراد رئيس المدينة أن يحضر بين يدي الغلام وجد الباب مغلوقة وإذا فتحنا الباب على وجهه ما كان عندنا من أحد ليخدمه وبذلك بكت الأشياء كلّها وتقطّعت أكياد المقرّبين إنّ الذين يتكلّمون بمثل الصبيان ولا يقدرّون أن يتكلّموا بين يدي ربّكم الرّحمن يعترضون على آيات الله وكبريائه بعد الذي بحرف منها خلقت حقايقهم وما عندهم من كلمات المحتجبين قل اليوم لو يكونن كلّ من في السّموات والأرض مرآيا منيرة وجواهر مستضيئة وكلّهنّ ينطقن بثناء بارئهم وعبادة موجدهم ولن يؤمنوا بهذا الجمال بعد الذي استقرّ على عرش الجلال ليحبطن أعمالهم في الحين ويرجعن إلى هاوية السّفلى في أصل الحجيم قل اليوم لا يملك نفس لنفسه شيئا ولا يغني أحدا غناء السّموات والأرض وما بينهما إلاّ بأن يدخل في ظلّ هذا الأمر الذي ظهر عن مشرق القدم ومعه جنود الغيب التي لن تروها أبصر الخلائق أجمعين إلاّ الذين طهّروا النّظر عن حجابات أهل البغي والضلال ودخلوا على سرر العزّ مقعد قدس لميع

أنا يا إسمي تالله لو تطّلع بحزن قلبي لن تستقرّ على مقرّك وتفور منك نار الأحران وتصعد إلى أن تبلغ ذيل الرّحمن في قطب الجنان لأنّي بذلت نفسي وما ملكني ربّي لهؤلاء الذين قاموا على قتلي في هذه الأيام التي قامت عليّ كلّ الملك وحبسوني في هذه الأرض المظلم البعيد وكم من ليالي ما نمت على الفراش لحفظ أنفسهم وهم كانوا على فراش الغلّ لمن الرّاقدين وكم من أيّام نصبت صدري في مقابلة سهام الأعداء لئلا يرد عليهم ما يجزّعون عنه ويكونن

من المستصرخين وإنّا كما مجاهدا لابقاء أنفسهم وإنهم سعوا لإفناء نفسي العزيز المطهر الغالب القدير إلى أن بلغت الأيام إلى هذه الأيام التي أظهر الله خائنة أعينهم وما استحزنوا في صدورهم من غلّ هذا الغلام الذي أشرق عن أفق الآفاق بسلطنة وكبرياء عظيم

قل يا ملأ الأحاب أترقدون على فراشكم وكان عين الله ناظرا إلى شطر القضاء وجسد الله كان مشبكا من سهام المنافقين أتسيرون في الأسواق بعد الذي حبس نير الآفاق مرّة أخرى بما اكتسبت أيدي أهل النفاق بحيث لن يظأ قدماء موطنًا وكان جالسا في البيت من دون ناصر ومعين أتفرحون يا قوم بفرح أنفسكم بعد الذي انقطع فرح الله على شأن الذي لن يفتح شفتاه بما مسّته البأساء من هؤلاء الظالمين أتشتعلون السراج في لياليكم بعد الذي غاب سراج الله عن بينكم من همسات المذنبين

أن يا أحبائي كيف تشهدون الشمس وإشراقها بعد الذي كسف شمس القدم من اكمام الغلّ والبغضاء بين الأرض والسماء وبذلك بكت عين الكبرياء بمدامع الحمر في جنة المأوى وتزلزلت أركان عرش عظيم أتمشطون شعراتكم بعد الذي كان شعر الغلام عزيا عن قص النصر وينطق بأنّ هذا هو المظلوم بين هؤلاء الظالمين يا قوم أتومون على المهاد بعد الذي كان هيكل الله متبلبلا على البساط وكان جسده مجروحا من رماح الحاسدين

أن يا أحبباء الله طهروا قلوبكم عن الدنيا وذكرها وما فيها ثم ضعوا وجوهكم على التراب وقولوا أيّ ربّ هذا يوسف البقاء قد وقع تحت اظفار ذئاب البغضاء وما ارتدّ بصره إلا إلى شطر مواهبك وإفضالك إذا فارحه بجودك ثمّ احفظه بسلطانك ثمّ انصره ببدايع نصرك بجنود التي لن يروها أحد من المغلّين أيّ ربّ قد بلغ ضرّه إلى مقام الذي بغى عليه عباد الذينهم خلقوا بإرادته ورفعوا بأمره إذا يا إلهي فأنزل على أحبائه ما يحفظهم عن دونك ثمّ اجعل لهم قدم صدق عندك ثمّ احرسهم عن جنود الشياطين ثمّ أثبت يا إلهي أقدامنا على هذا الصراط الذي لن يستقرّ عليه إلا أقدام المقربين الذين لن يشهدوا في شيء إلا بوارق أنوار شمس عزّ سلطانك ولن يتوجّهوا إلا إلى لحظات أعين رحمتك وألطافك وبلغوا في الانقطاع إلى مقام الذي لن يمنعهم شيء عن ثناء نفسك وذكر جمالك الظاهر الأمتع البديع الكريم

أيّ ربّ فاشهد كيف ابتلي الخليل بين يدي التمرد والكليم بين يدي الفرعون والروح بين يدي اليهود ومحمد بين يدي بوجهل وعليّ بين ملأ الفرقان وهذا الحسين بين ملأ البيان أيّ ربّ فانصره بجنود أمرك ثمّ أرفعه عن هذا الجبّ الذي لن يصل أحد إلى قعره وإنك أنت القادر المقتدر السلطان العزيز القدير كذلك علمكم لسان الذكر لتقومنّ ببناء بارئكم وتكوننّ من الذاكرين

أن يا عليّ قم على خدمة الله ونصره ثمّ انطق بذكر نفسه بين العالمين ولا تخف من أحد تالله الحقّ روح الأعظم يؤيدك في أمر مولاك وروح القدس ينطق على لسانك في حين الذي يفتح شفتاك لثناء هذا المحبوب المظلوم بين

يدي هؤلاء الظالمين قل يا قوم أن اعرفوا الله بالله لأن ما سويّه يعرف به وهو لا يعرف بدونه سبحانه وتعالى عما يعرف بخلقه إنه ما من إله إلا هو له الخلق والأمر كلّ عنده كعبد ذليل

قل يا أهل البهائم لا تحزنوا عما ورد علينا ثم اصبروا في البأسا وتوكلوا على ربكم الرحمن الرحيم ثم اركبوا على سفينة الحمراء باسمي الأبهى وسيروا في بحور الكبرياء ولا تلتفتوا إلى أهل الأرض والسماء تالله كلّم هلكوا في غمرات الفناء إلا من تمسك بهذا الفلك المقدس المحكم العزيز المتين وأنا لو نلقي عليكم ما يحزن به فؤادكم لم يكن مقصودنا إلا اطلاعكم بما ورد علينا من عبادنا وإلا فوالذي بيده نفس البها بعوضة التي يطير في فناء أحد من أحبائي ليكون غالبا على هؤلاء ومثلاثهم بل لو يأذن الله ليلبغ كلهم بنفس واحد كذلك كان ربك قادرا على كلّ شيء ومقتدرا على العالمين ولكن صبرنا وسترنا بما تكنا نظرا إلى شطر القضاء في جبروت الإمضاء وما اطلع به أحد من الخلائق أجمعين وليتم حجة الله على خلقه وبرهانه على بريته ودليله لأهل مملكته وإنه هو الحاكم على ما يشاء يحكم كيف يريد

أن يا علي فاشهد هذا الأمر أبدع من كلّ بديع بحيث لم يكن له شبه في الإبداع ولا نظير في الاختراع إن أنت تردت البصر إلى منظر الله الأكبر لتعرف ذلك وتستجذب من نفحات هذه الأيام وبأخذك جذب الغلام ويرفعك إلى فردوس ربك العزيز العلام مقرّ الذي لو يدخل أحد فيه ليطلع بأسرار ما كان وما يكون ويشهد نفسه غنيا عن كلّ من في السموات والأرضين وتشهد بأن اليوم لن ينفع نفسا إيمانها إلا بعد عرفان ربها ولو يأتي بكتب الأولين ويزر الآخرين مثلا فانظر في المشكوة لو يصنع ببلور أطف لطيف أو زجاجة أرق رقيق ولم يكن المقصود منها إلا لاستواء السراج عليها ولو يكون محروما عما هو المقصود هل ينفع أحدا لا فورب العالمين بل تجده آلة معطلة في الملك لا يضر ولا ينفع أحدا من المالكين كذلك فاشهد في الآيات وإنها لو تنزل بمثل الغيث عن غمام قدس رفيع ولم يكن فيها ذكر ربك الرحمن هل ينفعك في شيء لا فونفسي المنان لو أنت من الناظرين وإن الآيات يكون مشكوتا لسراج ذكر مالك الأسماء والصفات لو يجعل محروما عنها ليكون مردودا إلى صاحبها وي طرح على الأرض كجسد الذي لم يكن له روح وما حرك من نسيمات الربيع كذلك مثلنا لك مثل القدس لتطلع بأسرار الأمر وتستنشق رائحة الرحمن من بحر هذا المسك الذي رشح على هذا اللوح الكافور في هذا الظهور الذي يطوف في حوله بقعة الطور وسيناء النور وظهر منه رق المنشور في هذا اللوح المحبور ولكن الناس أكثرهم في سكر عظيم

قل يا قوم إن الذين اتخذتموهم لأنفسكم أربابا من دون الله أولئك أسماء سميتوها أنتم وأبائكم وما قدر الله لهم من أمر إن أنتم من العارفين أن يا علي عرّف نفسك عن كلّ الإشارات ثم اغمس في غمرات هذا البحر المواجه الذي ما ورد في ساحله أحد من الناس من هؤلاء النسناس إلا من شاء ربك العزيز العليم لتسمع من حيطان هذا البحر تسبيح ربك العلي الأعلى في هذا المظلوم الذي إذا أراد اظهار نفسه في ملاء الأسماء اتخذ اسما منها وسمى هيكله به ليعرفه أهل الإنشاء بين الأرض والسماء ولو إنه تعالى مقدس من أن يعرف بسواه ولكن هذا من فضله على عباده المرئيين قل يا أشجار النفوس لا تحرموا أنفسكم عن ربيع الله تالله الحق قد ظهر ربيع الرحمن من هذا الرضوان الذي ظهر على صورة الإنسان وأنا أخبرناهم به من قبل ولكن ما استشعروا به وكانوا من الغافلين ومن لن يثمر بثمرات

الذكر في هذا الذكر الحكيم في هذا الربيع العزيز البديع ينبغي بأن يقطع ويلقى في النار لأن به لن ينتفع نفسه ولا أنفس الناس من ملأ المقرين

أن يا اسمي سوف تسمع ضوضاء المشركين من كل شطر قريب وبعيد كما أخبرناكم بذلك في لوح الذي نزل في العراق قبل أن يخرج منه نير الآفاق بسنة لو أنت من السامعين وإن لم يكن عندك فاطلبه ثم اقرئه في بعض الأيام لتطلع بأسرار القضاء التي رقت من اصبع الإمضاء وما أحاطه علم أحد من العالمين ثم اشهد في هذا النبأ كلها شهدته في نبأ علي حين الذي ظهر بملكوت عز مبین بل أعظم لأن هذا من أمر ما ظهر شبهه في الأرض ويشهد بذلك نفس الظهور لو تكون من الشاهدين فسوف يقوم علي ملأ البيان كما قام على علي ملأ الفرقان بل أشد لو أنتم في أمر الله لتكونن من المتفكرين لأن هذه الأيام أيام الزلزال الأنغم ونفخ في صور الأعظم والناقور الأكرم وتزلزلت فيها كل الأقدام واضطربت منها أكثر العباد وفيها يضرب على الناقوس بهذا الاسم الذي به ظهر جمال الأولى مرة أخرى وطلع عن مشرق الجمال بسطان العز والإجلال ودعا الكل إلى نفس الله العزيز المهيمن القدير ولكن إنك لا تحزن بذلك فسوف يبعث الله قلوبا طاهرا وأنفسا زكيا وخلقنا بديعا ويسكنهم في ظل هذا الرضوان ويسقيهم أنامل الرحمن نحر الإطمينان بحيث يشهدن كل من في السموات والأرض كيوم لم يكن منهم أحد مذكورا فوجمالي نفس من هؤلاء في استقامتهم على الأمر ليكون عند الله خيرا عن عبادة العالمين مجموعا أولئك يستقرن على سر القدس في فردوس الأعظم ويطوفن في حولهم غلمان الرحمن كأوس من ماء الحيوان ويسقون منها في كل الأحيان وكذلك رشح عليك بحر الأعظم الذي يغن كل موج من أمواجه بأنه أنا الله لا إله إلا أنا وإني قد كنت في قلوب العالمين مذكورا لتقر بذلك عينك وتستقر جسدك على كرسي الاستقرار وتكون بعنايات ربك مسرورا ثم ألق من لدنا ساذج الذكر على أحبائنا الذين كانت أعينهم مترصدا لبدايع رحمة ربك ليستشرق عليهم أنوار البقاء عن شطر اللقاء ويكونن بنعمة الجمال من سماء هذا الفضل مرزوقا

قل يا قوم فاصبروا على ما رش عليكم من رشحات بحر القضاء ثم اذكروا هذا الجمال الذي وقع في بر الظلماء بما اكتسبت أيدي الأشقياء ثم فتوكلوا في كل الأمور على الله الذي خلقكم بأمر من عنده وإنه يحرسكم عن كل شرك مردودا إياكم أن لا تختلفوا بينكم أن اتحدوا على حب الله وأمره وكونوا كنفس واحدة تالله هذا أحب عند ربكم عن كل أمر محبوبا وبذلك تضطرب أركان المشركين وينكسر ظهر كل فاجر مبغوضا إياكم إياكم عن الفساد والاختلاف لأن بذلك يرجع الضر إلى سدرة قدس مرفوعا كونوا أدلاء الله على أرضه وأمنائه في بلاده تالله الحق فسوف يفنى الملك وما فيه وعليه ويبقى لكم ما نصحتم به من قلم عز مشهودا قدسوا أنفسكم عن كل ما يحث به النفاق بينكم ليشهدكم الله مطهرا عن كل دنس وعن كل ما لا يحبه رضاه وهذا ما أمرتم به في ألواح قدس ممنوعا كذلك وصاكم قلم الرحمن حين الذي أحاطته الأحران من كل الأقطار وكفى بالله على ذلك شهيدا

أن يا علي ذكر هؤلاء بما أذكرك في هذا اللوح لعل تحدث في قلوبهم ما يجمعهم على شاطئ اسم مبروكا وإن مستك البأساء في سبيلي أن اصطبر ولا تجزع وإنه يكفيك بالحق ويرفعك إلى مقام قد كان بالحق محمودا وإن

وجدت نفسك فريدا لا تحزن ثم آنس بنفسي وأنا نكون معك في كل الأحيان وفي كل أصيل وبكورا تالله يا اسمي
قد بلغت في الحزن إلى مقام الذي يبكي قلبي على نفسي بما ورد علي من الذين كفروا بالله وكانوا عن حرم العدل
محروما

قل يا ملأ البيان فنعمة ما فعلتم بنفسي وبما وصيتم به في كل الألواح من لدى الله تالله يا علي ما ترك في لوح من
الألواح إلا وقد أخبرهم بأمرهم وبشرهم بنفسي وحدتهم بآثاري وعرفهم بذكري مع ذلك فعلوا بنفسي ما لا فعل
أحد بأحد وكفى بالله على ذلك شهيدا بعد الذي أظهرت نفسي بسلطان من القدرة والإقتدار ومن دون ذلك
بحجة التي كانت على العالمين محيطا

قل يا قوم تالله بعد ظهوري تحت الآثار عن كل شيء إلا لمن دخل في هذا الرضوان الذي كان على قطب
الفردوس مشهودا وإنهم لما أرادوا أن يوفوا عهد الله وميثاقه افتوا على قتلي وكانوا بذلك في أنفسهم مسرورا تالله
الحق يا علي يكذبهم اليوم كل الذرات في كل ما يدعون بل أنفسهم وذواتهم ومن دون ذلك كل لسان صادق
أميناً لأنهم يدعون بأنهم آمنوا بعلي وبما نزلت عليه من آيات الله وإذا ظهر مرة أخرى بآياته وسلطانه ثم عظمته
وكبريائه إذا كفروا به وكانوا على أعقاب الإعراض منقلبا

ثم اعلم يا علي بأن حضر بين يدي الله كتاب عن أحد من أهل القاف الذي توقف في هذا الأمر من قبل وسئل
فيه عن شأني وأنا أجنابه في هذا اللوح بكلمات التي تستجذب عنها أفئدة المقرين وإنك إن وجدت رسولا فارسل
به إليه لعل يأخذه بوارق اللحظات من عنايات ربه وينقطعه عن الإشارات ويدلّه إلى كوثر الفضل ويجعله من
المخلصين الذين إذا استشرق عليهم شمس الآيات عن أفق الكلمات فيما نزل على القلم من جمال القدم يخزن على
الأذقان سجدا لربهم الرحمن ويشقن ستر الحجب والأحزان شوقا للقاء ربك العزيز المنان ويكون من الموقنين وإن لن
تجد الرسول فاصبر حتى يأتي الله بأمره إنه ما من مرسل إلا هو يهب لمن يشاء ما يشاء ويمنع ممن يشاء ما أراد
وإنه هو المقدر الكريم فسبحان الذي نزل الآيات من قبل كما نزل حينئذ بالحق ليكون حجة وذكرى للعالمين شهد
الله أنه لا إله إلا هو له الحق والأمر وكل إليه لراجعين يحيي ويميت ثم يميت ويحيي وإنه هو حي لا يموت في قبضته
ملكوت كل شيء يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد له الأمر والخلق يظهر في الملك ما يشاء ويمنع ما يشاء ويعطي لمن
يشاء ما يشاء وإنه هو المعطي العزيز الكريم كذلك كان مقتدرا في سلطان أمره وملكوت حكمه لن يردعه إعراض
معرض ولن يبدله كفر كافر ولن يمنعه شرك مشرك ينطق في كل حين كما نزل في البيان بأنني أنا الله لا إله إلا أنا
المهيمن العزيز القدير

مرة أرسل آدم بالحق بآيات بينات وجعله رحمة للعالمين ومرة أرسل النوح بالحق ثم بعده هودا ثم بعده صالحا
وأنزل معهم حجة يعجز عنها الخلائق أجمعين إلى أن وصل الأمر إلى الخليل إذا أظهره عن مشرق القدس وأرسله
ببرهانه ثم حجته ثم دليله ثم آياته للعارفين ثم بعد ذلك أرسل الكليم بعد الذي تجلّى عليه في برية القدس على سيناء

القرب عن شجرة المباركة الأبدية الأزلية الأحديّة بأني أنا الله لا إله إلا أنا قد خلقتك بأمرى اذهب إلى فرعون وملاه لعلّ يكوننّ من المتذكرين وآتاه تسع آيات بينات كما أذكرناها في صحف الأولين ومنها عصاء الأمر التي بها فلقناه البحر لموسى وأغرقنا فيه الذين كفروا بآيات الله وكانوا على الله ربهم لمن المستكبرين ثم بعد ذلك اصطفى الروح الذي سمّاه في ملكوت الأسماء بابن مريم وأرسله إلى قوم آخرين وأمر كلّ هؤلاء بأن يذكروا الناس بأيّام الله تالله الحقّ هذه الأيام من أيامه لو أنتم من العارفين كما نزل في الفرقان لموسى الأمر أن يا موسى أن اخرج القوم من الظلمات إلى النور فبشرهم بأيّام الله وكذلك نزل من قبل إن أنتم من العارفين ثم بعد ذلك اصطفى محمداً في الملاء الأعلى وأرسله عن مشرق الحجاز بسطان مبين وأنزل معه فرقانا ليفرق به بين الحقّ والباطل وليذكر الناس بهذا النبا الأعظم الأقوم القديم ثم بعد ذلك ارتضى عليّاً بالحقّ واصطفاه بين بريته وانتخبه ثم انتخبه عن بين خلقه وأرسله بسطان وأمر عظيم وبه انفطرت سموات العلم وتموجت أبحر القدس وأندكّ كلّ جبل شاخ منيع وبه خلق كلّ الذرّات ثمّ كلّ الكائنات وبعث كلّ شيء عن الأحداث إن أنتم من الشاعرين وكلّ تزيّنا بخلق الله من فضل الذي ظهر معه وكذلك ينزل عليكم الآيات هذا القلم المقدس المتعالي المنير وبه فصل كلّ أمر وظهر كلّ سرّ وتمتّ كلّ نعمة وبلغت كلّ حجة وأشرقت السموات والأرضين وإذا نشهد بأنه لا إله إلا هو وأنّ عليّاً لرسوله الذي أرسله بالحقّ على الخلائق أجمعين وإنا آمنّا به وبما نزل عليه من لدى الله الملك الحقّ القديم

وإنك أنت يا أيها الموسوم بالهاء قبل دال قبل ياء فاجهد في نفسك بأن لا تكون مخالفا لهذا الإسم الذي به سميت في ملاء الأسماء ولا تكن من الغافلين فاعلم بأنّ حضر بين يدينا كتاب من عندك وقرئناه وكنا من الشاهدين ولكن يحيرنا عمّا سئلت لأنّ ذلك لن ينبغي لك إن أنت من العارفين هل ينبغي أن يسئل أحد من الشمس أين شعاعك وظهورك؟ قل فافتح بصراك وإنها قد أشرقت على العالمين بحيث أحاط الإشراق شرق الأرض وغربها ويشهد بذلك أهل ميادين البقاء ثمّ ملكوت الأسماء ثمّ كلّ ما كان وما يكون إن أنت من المنصفين وهل يسئل أحد من البحر أين تموجاتك؟ قل فافتح عينك ثمّ ابصر لتكون من الشاهدين فإنه تموج في كلّ حين بتموجات لويلقي عليكم رشحة منها ليغرق كلّ من في السموات والأرضين ولذا أمسكا القلم في جوابك خمسين ألف سنة أو أزيد من ذلك لو أنت من العارفين ثمّ بعد ذلك سمعنا نداء الله عن وراء حجابات القدس بندا الذي تحيرت عنه أفئدة العارفين بأن يا عبد خذ القلم ولا تأخر في ذلك لأنّ بذلك أمرت في ذرّ البقاء إياك أن لا تتكث عهد الله ولا تنقض ميثاقه ثمّ وفّ بعهدك وكن من الشاكرين لله الذي خلقك وأرسلك وأنزل معك حجة اضطربت عنها سكّان السموات والأرضين إلا الذين لن يمنعمهم منع مانع ولا يحجبهم حجابات الافكيّة ولا يطردهم طرد المعرضين وإنّ الذين لن يجدوا في قلوبهم إلا أرياح الغلّ والنفاق يقرون بالسهم بأنهم آمنوا بالله وآياته ولكن الله يشهد بأنهم لمن الكاذبين قل إن كنتم آمنتم بالله فبأيّ حجة أعرضتم عن الذي به ظهر كلّ حجة متعالي منيع وبه أشرقت الشمس وأرفعت السحاب وأمطرت الغمام وتموجت البحار وأثمرت الأشجار وتزلزلت كلّ أرض باذخ رفيع

قل تالله يا ملاء المشركين إنه لتقهر الله عليكم ورحمته للموحدين وإنه لسلطانه لكم وشوكته فيكم وملكوته بينكم وجبروته على الخلائق أجمعين وكذلك نزلنا عليكم الآيات وفصلنا لكم تفصيلا لعلّ يهّب عليكم رائحة الروح من هذا

الرّضوان المقدس المنير ولعلّ تنقطعون عمّا عندكم وتحيون بهذا الكأس الذي تفوض منه كلّ المياه وكذلك السلسيل والتّسليم فهنيئاً لمن يكون مرزوقاً بها ويشرب منها ويكون من الشّارين

وأما سئلت عن شأن الذي بحرف منه خلقت السّموات والأرضين وبه نزلت مياه القدم من غمام قدس رفيع الذي جعله الله مظهر جماله بين عباده ومطلع أسمائه في بريته وسماه في جبروت الأسماء بعليّ قبل نبيل تالله بذلك شقّت ستر حجاب العماء في لاهوت البقاء وتزلزلت أراضي القدس واهتزّت أركان عرش عظيم وانفضّت كلّ الأسماء عن مسمياتها وتفرّقت الصّفات عن زحفها إن أنتم من العارفين ولو عرفنا بأنك تسمع ما يأمرك قلم الأعلى في هذا اللّوح المنير البيضاء لأمرناك بأن تعرّي جسدك وتخرج عن بيتك وتسكن في البراري والجبال جزاء ما سئلت وكنّت من السّائلين أو تسقط نفسك عن شواخ الشّناخيب إن أنت من العاملين ولكن لما شهد الله فيك من ضعف عفا عنك بفضلته الذي أحاط العالمين وإذا وصل إليك هذا اللّوح المحكم العزيز البديع ووجدت منه راحة الله ربك وقرت بما فيه عينك وقرت ما غنّت به لسان الله الملك المقدّس العزيز الجميل قم عن مقامك ثمّ ضع هذا اللّوح على رأسك ثمّ ولّ وجهك شطر البيت وكن من المستغفرين فاستغفر ربك تسعة مرّة ثمّ تب إليه وكن من الرّاجعين قل:

أي ربّ فاغفر لي بسطان رحمتك وعنايتك ثمّ اجعل لي قدم صدق عند أحبّائك ثمّ اجعلني من عبادك المخلصين ثمّ اجعلني يا إلهي ناظراً إليك وبما يظهر من عندك ثمّ انقطعني عمّن سواك وإنك أنت العزيز الكريم أي ربّ تجاوز عني وبما اكتسبت أيدي لأني ارتكبت ذنبا لا يقوم مع ثقله ثقل السّموات والأرضين لأني أردت عرفان نفسك بعد الذي قدّست نفسك عن عرفان كلّ شيء وعرفان المقرّبين ثمّ اشهد بأنه لا إله إلا هو وأنّ نقطة الأولى لنفسه وبهائه بين العالمين ولن يقترب بذكره ذكر أحد من الخلائق وهذا تنزيل من لدى الله العليّ العظيم ثمّ اقرأ تسعة مرّة شهد الله أنه لا إله إلا هو وأنّ عليّ قبل نبيل لسلطانه ثمّ بهائه بين السّموات والأرضين ثمّ قل تسعة مرّة شهد الله أنه لا إله إلا هو وأنّ منزل البيان هو نفسه وبهائه وكلّ خلقوا بأمره وكلّ عنده في لوح حفيظ ثمّ قل تسعة مرّة شهد الله أنه لا إله إلا هو وأنّ الذي ظهر في السّتين هو أمره وبهائه ثمّ عزّه وكبريائه بين الخلائق أجمعين ثمّ قل تسعة مرّة شهد الله أنه لا إله إلا هو وأنّ طلعة الأعلى لبهائه وذاته الذي جعله الله مقدّساً عن ذكر دونه وأرسله بالحقّ وجعله حجّة للعالمين ثمّ قل تسعة مرّة شهد الله أنه لا إله إلا هو وأنّ نقطة الأولى هو ذكر الأعظم بين العباد وبه أشرقت الشّمس ورفعت السّماء واستقرّت الأرض وخلقّت البحار وجرت السّفن وصرفت الآيات وسخّرت الأرياح وأثمرت هذه الشّجرة المرتفع الرّفيع

كذلك يعلمك قلم الأمر لثلاث سئل عن أحد في أمر ربك لأنّ دونه فقراء لا يسمن ولا يغني إن أنتم من الناظرين أمّا سمعت (دليله آياته ووجوده إثباته) وبها يستغني كلّ نفس عن دونه ويشهد بذلك كلّ قلب طاهر سليم قل بعد ظهوره لن ينفع أحداً شيء عمّا خلق بين السّموات والأرضين إياك أن لا تفرّق كلمة الجامعة ولا تحرفها عن

مواضعها وكن في عدل مستقيم فافتح عينك ثم انظر في آثار ربك ثم تفكر فيها وما كنز في سرها لتطلع بما ستر عنك وتكون من الفرحين

أنا يا عبد فانس نفسك ثم انس بهاء ربك ولا تكن من الغافلين فاعلم بأني عبد آمنت بالله ومظاهر نفسه ومطالع أمره ومخازن وحيه ومكان علمه ومشارك هدايته واسا كيب رحمته وغمام فضله على العالمين وبذلك يشهد لساني والذين لم يكن في قلوبهم غلّ من هذا الغلام الذي به أشرقت الآفاق والتفت الساق بالساق وزلت أقدام كل فاسق مريب

قل يا قوم تالله إنني افتخر بعبوديّتي لنفسه الحقّ أن ارحموا يا قوم على نفسي وأنفسكم ولا تكوننّ من المفترين ويا قوم لا تفعلوا كما فعلوا العاد والتمود بحيث اعترضوا على الله المهيمن العزيز القدير واتقوا الله ولا تفعلوا ما فعل أصحاب الرّسّ ومن دونها أصحاب الأحقاف والأحدود كما سمعتم من نبا الأولين ويا قوم لا تجادلوا بآيات الله إذا نزلت بالحقّ ولا تكوننّ من المعرضين ويا قوم لا تتبعوا هويكم أن اتبعوا سنن الله في أنفسكم ولا تكوننّ من الغافلين ويا قوم لا تنكروا فضل الله بينكم ولا رحمته فيكم ولا حجّته بين العالمين ويا قوم كونوا ناظرا إلى الله ربكم ليزنّ وجوهكم بنضرة النعم قل تالله لن يغنيكم السؤال في تلك الأيام التي أشرقت شمس الجمال عن أفق الإستجلال إلا بأن ترجعوا إلى الله بخضوع مبين

قل يا قوم خافوا عن الله ولا تفترخوا بعده ولا تكوننّ من الظالمين إياكم أن لا تجرّوا على أسياف الغلّ والبغضاء ثم ارحموا على وحدتي بين هؤلاء المشركين ثم ارحموا على ابتلائي بين يدي الأعداء بحيث صرت مسجوناً في هذا البئر العميق

قل يا ملاء البيان يكفيني ملل الأرض وما فعلتم بنفسي يا ملاء المنكرين قل إن كان تقصيري تلك الكلمات تالله إنّ الروح ارتكب ذلك إن أنتم من المنصفين احلّلت ما حرّمه الله عليكم أو حرّمت ما حلّ لكم إذا فانصفوا ولا تكوننّ من الجاحدين قل إننا نعرف ذنبنا بينكم ويشهد بذلك لسان الله العالم العليم قل هو ما ينزل من قلبي وبذلك ملئت صدور المنافقين من غلّ هذا الغلام بعد الذي كان سراج الله بين العباد واستضاء به ملكوت ملك السموات والأرضين وبه رفعت أعلام المجد ورايات النصر وبلغ الفضل إلى مقام الذي لن ينكره إلا كلّ مبغض شقيّ

وإنك أنت ذكر القوم بما شهد الغلام على نفسه لعلّ يستريح عن أذى المشركين إذا فاشهد ما يشهد عيناى حينئذ بأنه لا إله إلا هو وأنّ علياً قبل نبيل لعبده وبهائه كلّ خلقوا بأمره وكلّ بأمره لمن العاملين ولكن تالله الحقّ إنّ عيناى يبكي ويقول فاستحيوا عمّا ظهر في الملك ثم اسعوا إلى رحمة الله وسلطانه يا ملاء المؤمنين ثم شفّتائي يضحّ ويقول بأنه لا إله إلا هو وأنّ علياً قبل نبيل قد ظهر بالحقّ وأتى على سحاب القدس وفي حوله ملئكة المقرّبين كذلك يشهد بما شهد الله لنفسه بنفسه إن أنتم من السّامعين وأنّ لساني حينئذ ينادي وينطق ويشهد بما شهد الله لذاته بذاته قبل خلق السموات والأرضين بأنه لا إله إلا هو وأنّ علياً لسلطانه في مملكته وكبريائه بين عباده وحجّته بين بريّة قد

أرسله بالحقّ بأمر انفطرت السموات وانشقّت الأرض ونسف كلّ الأقدان وجفّ كلّ أبحر لحيّ مبيّن ثمّ يشهد أيدي في سرّه وجهره بأنّه لا إله إلّا هو وأنّ عليّاً مظهر أسمائه ومظهر صفاته ومنزل آياته وبه بعث أهل القبور كما شهدنا ذلك وكنا من الشاهدين وأنّ رجلائي يشهد حينئذ بصوت التي يسمعا كلّ رجل سميع بأنّه لا إله إلّا هو وأنّ نقطة الأولى للاهوته في الملك وجبروته في البلاد وملكوته بين العباد ومنه ظهر كلّما أراد الله لولاه ما ظهر شيء ولا نبت كلاء ولا ثمار ولا يعرف أحد شيئا إن أنتم من العارفين وإنّ قلبي يحنّ ويقول بأنّه لا إله إلّا هو وأنّ نقطة الأولى لأوله وآخره وظاهره وباطنه وكلّ خلقوا بأمر من عنده وكلّ إليه لمن الرّاجعين وأنّ فؤادي ينوح ويشهد بما شهد الله قبل أن يظهر الآدم من الماء والطين بأنّه لا إله إلّا هو وأنّ عليّاً لظهوره وبطونه وأصله ومعدنه ومأويه كذلك يشهد إن أنتم من الشاهدين ولكن حينئذ فاشهدوا يا ملأ الأنوار بما يشهد شعراتي فوق رأسي بتغنيات التي تستجذب عنها أفئدة المقرّبين ثمّ أفئدة المسبّحين ثمّ أفئدة المقدّسين ثمّ أهل ملأ الأعلى ثمّ أهل جبروت البقاء ثمّ أهل قاب وقوسين أو أدنى ثمّ الذينهم سكنوا عند سدرة المنتهى بأن يا قوم فاسمعوا نداء الله عن شجرة القصى من هذا المنظر الدريّ العليّ الأبهيّ بأنّه لا إله إلّا هو وأنّ الذي أرسله باسم عليّ لسلطان الممكات ومليك الموجودات وكلمة الله بين خلقه وكتاب الله بين عباده وقدر الله بين بريته وإنّه هو الحاكم بالحقّ يحكم بأمره ما يشاء ويفعل بإذنه ما يريد له ملكوت الأمر والخلق يحيي من يشاء ويميت من يشاء ويؤتي لمن يشاء ويمنع عمن يشاء وإنّه هو المقتدر العزيز الجليل

كذلك أقرّ العبد بعبودية وأثبتها بآيات التي تعجز عن عرفانها الخلائق أجمعين وإني بهذه الحجّة التي بها ثبت ربوبية الله بين خلقه وألوهيته بين بريته أثبت إيماني بين هؤلاء المسرفين فسوف تسمع بأنهم لن يرضوا بذلك ويكفرون بآيات الله بعد الذي نزلت بالحقّ من جبروت الله القادر المقتدر العليم الحكيم

قل أما سمعتم ما نزل من قبل لا يجادل في آيات الله إلّا القوم الكافرين وإنّك أنت لو تجد في نفسك سمعا أخرى فاستمع لما ينادي المناد في جبروت الأعلى فوق رأسي بنداء بديع منيع قل تالله إنّ الرّوح ينطق وينادي بأنّ هذا هو المقصود إن أنتم من القاصدين وإنّه لجمال المعبود لو أنتم من العابدين يا أهل الأرض هذه أمانة الله بينكم أيّاكم أن لا تكوننّ من الخائنين وإنّه وديعة الله فيكم أيّاكم أن لا تعترضوا بها يا معشر المعرضين وإنّه لنفس الله بين عباده وظهوره في بلاده وكنزه لمن في السموات والأرضين وإنّه لكتاب الله فيكم ورحمته عليكم ونعمته لكم وعزّه على الموحدّين وإنّه لحرم الله في الأرض الذي يطوفنّ في حوله ملكة المقرّبين يا ملأ الأرض تالله إنه لكلمة الله بين الناس وضيائه في ملكوت الأمر والخلق وسلطانه على العالمين وقد ستر فيه كنوز من الأسرار التي لو يظهر حرف منها لتنفطر السماء وتنشقّ الأرض وتخرّ الجبال وتسقط الأوراق وتضطرب أفئدة العارفين ويا قوم إنه لظهور الأولى في هيكل الأخرى فسبحان الذي خلقه وأرسله بسلطان مبيّن ويا قوم لا تمنعوا أنفسكم عن لقائه ولا تكوننّ من الغافلين ويا قوم فاغتنموا تلك الأيام تالله ما رأت مثلها عيون المقدّسين ويا قوم إن تكفروا به فبأيّ حجة يثبت إيمانكم بأحد من رسل الله فأتوا بها ولا تكوننّ من الصّابرين ويا قوم تالله من أعرض عنه فقد أعرض عن الله ومن أقبل إليه فقد أقبل إلى الله العزيز الرّفيّع ويا قوم فاشربوا عن كوثر الذي جرى من فمه وعن سلسبيل الذي

يسلي من هذا القلم المقدس المنير ويا قوم لا تفعلوا به ما فعل إبليس بالله ربّه والنمرود بإبراهيم والفرعون بموسى واليهود بعبسى وأبو جهل بمحمد والسفّيانى بعليّ قبل نبيل ويا قوم إنّه أنفق روحه لأمر الله بحيث ما حفظ نفسه في ساعة ويشهد بذلك كلّ شيء إن أنتم من الشّاهدين فيا قوم قد ورد عليه ما لا ورد على أحد من قبل وابتلي بين المشركين في عشرين من السنين ويا قوم قد بقي أثر الحديد على رجله والأغلال عن عنقه إذا يبكي عليه كلّ من في الملأ العالين ويا قوم تدرّفت الدموع عن عيون الطّاهرات في غرفات قدس منير ويا قوم أنتم كنتم ساترا وجوهكم تحت قناع النّساء خوفا لأنفسكم في مد السنين أفن يكون في مقابلة الأعداء كمن يفرّ عن نداء الحمير إذا فانصفوا في أنفسكم إن أنتم من المنصفين ويا قوم إنّه لسدرة الله فيكم قد ظهر منها نور لو يقابل بلهعة منه أهل السّموات والأرضين كلّ يستضيئ بضياءه فتعاللة عن هذا الضياء المشرق المقدس العزيز البديع إياكم أن لا تتخذوا هذه النّار ولا تطفئوا سراج الله بينكم ولو تعجز عن ذلك أنتم ومثلائكم وعن ورائكم الأوّلين والآخريّن تالله لن يقبل اليوم من أحد شيء إلا بعد حبه وكفى الله بذلك لشهيد وخبير ولو أحد يعبد الله من أوّل الذي لا أوّل له إلى آخر الذي يعجز عن إحصائه المحصين ولم يكن في قلبه حبّ هذا الغلام لن يقبل أبدا بل يضربون المثلثة أعماله على رأسه إلى أن يرجعه إلى مقرّ المشركين في أسفل الحجيم ويا قوم أتتكون الذي يدعوكم إلى الرّضوان ويذكركم في كلّ حين بذكر الله العليّ العظيم وما أراد منكم جزاء ولا يريد بحول الله وقوته إن أنتم من العالمين ويا قوم تالله نظرة إليه لخير عمّا في السّموات والأرض وعمّا قدر في ملكوت الأمر والخلق ويعرف ذلك كلّ ذي بصر منير ويا قوم أتتكون الذي عرفتموه من قبل فويل لكم يا معشر المفسدين

أن يا إسمي كذلك يصحّ الرّوح فوق رأسي في كلّ حين وإني كلّما منعتة عن ذلك واضع كفّ المنع على فمه لن يمتنع في نفسه وأنا وجدناه على قدرة عظيم بحيث لن يمنعه شيء عمّا في السّموات والأرض كأنّ كلّ في قبضة قدرته ككفّ رماد خفيف وكأنّ السّموات والأرض كدرهم في كفّ عبيده يحرّكه كيف يشاء بأمر من ربّه العزيز السّلطان الفرد المقتدر القدير والقلم حينئذ يضحّج بين أنا ملي بضجيج الذي منه جرت دموع العارفين على حدود عزّ منير كلّما يريد أن يأخذ الزّمام ويحرّك كيف يشاء يمسكه أصابع القدرة لئلا يرفع صرخ المنكرين إذا يبكي ويقول أي ربّ فارخ زمامي لالتي على الممكّات حرفا من أسرار المحجّبة المقنّعة المكنونة المخزونة لعلّ أهل العما يعرفون ما لا عرفه أحد من العالمين

أي ربّ لا تمنعني عن بدائع ذكرك ثمّ أءذن لي بأن اذكر ما خزن في نفسي من لثائ علم بديع أي ربّ انّ المشركين ما عرفوك بعد الذي أحاط سلطانك السّموات والأرضين أي ربّ لا تمسك زمامي لأني أريد أن اشقّ ستر الحجاب عن وجه الممكّات لعلّ يستشعرنّ في أمرك أقلّ من أن يحصى لأنهم عمياء في السّر وصماء في الجهر وإنك أنت على ذلك لعليم خبير أي ربّ لا تمنعني عن اسقاء الممكّات عن كوثر العذب الذي أجرته في سرّي قبل خلق الموجودات وما قدرت له من نفاذ لعلّ يقومنّ هؤلاء الغفلاء على ما فات عنهم من بدائع ذكرك البديع المنيع أي ربّ لا تحرمني عن نصرك فو عزّتك لما ما وجدت لنفسك في الأرض من ناصر أريد أن أنصرك من قدرة التي أودعتها في نفسي وما اطّلع بها أحد إلاّ نفسك العليم الخبير فو عزّتك لالقف كلّ الموجودات بحركة من

ففي وذلك لم يكن إلا بعد إذنك وإنك أنت الحاكم القادر المقدر القدير أي ربّ أبكي ويبكي كلّ عين لوحدتك وبما ابتليت بين هؤلاء الذين لن يعرفوا ولن يستشعروا بما في فئاتك فكيف جمالك العزيز المنير فوعزّتك يا محبوبي تحيرت في صبرك بعد قدرتك وفي حلمك بعد علمك المحيط وأنت الذي يا محبوبي قدرت ماء الحيوان في في بحيث لو يبذل رشح منه على الكائنات ليقومنّ كلّهم على أمرك الغالب البديع أي ربّ لا تمنع الممكنات عن هذا العذب الممتع العليّ الرفيع ولا تبعدهم عن جواهر فيض فضلك ثمّ ارحمهم بعنايتك ولا تدعهم بأنفسهم وإنك أنت الفاعل المرید تفعل ما تشاء بسلطانك وتحكم بقدرتك ما تريد لن يمنعك شيء عن سلطانك وحكومتك ولن يعجزك شيء عمّا في السموات والأرضين أي ربّ فارحم على أحبّائك لأنهم يشربون في السرّ من دماء قلوبهم وقطع أحشائهم ولا يقدر أن يتنفسوا في أمرك بين هؤلاء المغلّين أي ربّ إن لن تقهر على أعدائك فارحم على أصفياك فأذن لهم بالظهور في هذه الظلمات الديجور وإنك أنت الغفور الرحيم أي ربّ اشتدّ الأمر على أحبّائك بحيث وقعوا بين الأشقياء ولن يقدرنّ أن يذكرنّ بدايع ذكرك الجميل أي ربّ فانخرج عن خلف الأجاب من يذكرك بين السموات والأرض بشأن الذي لن يقدرنّ أن يمنعه أحد عمّا خلق في ملكوت الأعلى فكيف ما يحرك على الأرض من هؤلاء المشركين أي ربّ أصفياك مقهورة بين الأشقياء ويرد عليهم في كلّ حين ما يبذل عنه فرح المقرّبين

أن يا قلم فامسك زمامك ثمّ اصبر واصطبر ولا تكن من الرّاكضين تالله الحقّ لو تلقى حرفاً عمّا ألقيناك لتنصعق كلّ من في السموات والأرضين وينفضون عن حولي هذه الشّرذمة القليل أن يا قلم القدم فاقلع ما رشح من غمام علمك ثمّ ابلغ ما ظهر من لئالي أسرارك لأنّ الناس لن يعرفوا الشمس عن الظلّ ولا الخزف عن لؤلؤ عرّ ثمين وإنك لا تحزن عن شيء فتوكل على الله ربّك وكن من المتوكلين فاكف ربّك ولا تلتفت إلى شيء ثمّ انقطع عن المنكرين طهر بصرك عن الذين كفروا وأشركوا فاعرض عنهم ثمّ أقبل إلى الله ربّك وإنه يكفيك عن المشركين أن يا قلم لا تهتك ستر الممكنات ولا تشقّ ستر ثياب الذين اتّخذوا الرّياسات لأنفسهم أرباباً من دون الله ويفتون على ألف نبيّ لئلا ينقص ذرّة من اعتزازهم بين العباد كذلك نلقي عليك لتطمئنّ في نفسك وتكون من الصّابرين أن يا قلم دع هؤلاء ثمّ ابك على وحدتي وغربتي في تلك الأيام التي اجتمعوا عليّ أيادي نفس الله ويمكرون في كلّ حين على مكر عظيم ويضربون السيّف على نفسي ثمّ يبكينّ بأعينهم ويستنصرونّ من العباد ليشتهنّ على العالمين تالله ما رأيت عين الإبداع مثل هؤلاء يقتلون سلطان القدم ثمّ يحمرونّ قيصهم بدم كذب ويرسلون إلى الذي اتّخذوهم أرباباً من دون الله ليرفع بذلك ضجيج المغلّين فوجمالي تحيرت أهل ملاء الأعلى من مكرهم وبما يمكرون في العشيّ والإشراق وفي كلّ حين يقطعون عضد الله ثمّ يلقون على عضدهم خرقة وينادون قد ورد علينا الجرح من هؤلاء كذلك مكروا من قبل وحينئذ كما أنتم يا ملاء القرب شهدتم وتكوننّ من الشّاهدين

أن يا نبيل قبل عليّ إذا تمّت ربوات ربّك في هذا اللوح وقد جعله الله قيص جماله بين العالمين ليجدنّ منه أهل الإطمينان روائح ربهم الرّحمن ويستشعرونّ بما ورد على يوسف البيان من جنود الشّيطان ويكوننّ من العارفين وإنك لو تريد فأرسله إلى كلّ الأقطار لعلّ به تقرّ عيون عبادنا الأخيار الذين لن يزلهم إشارات الفجّار في هذه الأيام الصّليم المظلم الشّديد كذلك أمرناك بالحقّ وما أمرني إلا بالله وعليه اعتمادي ثمّ اعتصامي وتوجّهي واتكالي وإنه

وليّ المخلصين إياك أن يا نبيل فانه عباد الله عن كلّ ما لا يرضى به رضاء ربهم ثمّ أمنعهم عن الفساد بحيث لو يسبّط عليهم أحد أيادي الظلم لا يتعرّضوا به ولو يكون من أشقى الناس ويكون من الصّابرين

قل يا قوم توكلوا في كلّ حين على الله ربكم وإنه يأخذ الذين ظلموا وإنه أشدّ المنتقمين والحمد لله ربّ العالمين